على بصيرة فكان المتبع على بصيرة قال الله تعالى قل هذه
سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني واما
النور الذي فوقه فهو تنزل نور الهي قدسي بعلم غريب
لم يتقدمه خبر ولا يعطيه نظر وهو الذي يعطي من
العلم بالله ما تردّه الادلة العقلية اذا لم يكن لها ايمان
فان كان لها ايمان بنوراني قبلته وتأولته للجمع بين الامرين
وقوله واجعل لي نورا يحتمل انه صلى الله عليه وسلم
اراد نورا عظيما جامعا للانوار كلها يعني التي ذكرها
هنا والتي لم يذكرها كانوار الاسماء الالهية وانوار الارواح
وغير ذلك وتحقيق هذا المقام يقتضي بسطا يخرج عن
غرض الاختصار اهـ وفي مسلم قد عد رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسع عشرة كلمة حدثنيها كريب فحفظت
منها عشرة وبقيت ما بقي فذكر ما في الحديث المذكور
هنا وزاد وفي لساني نورا بعد قوله في قلبي وقال
في اخره واجعل لي في نفسي نورا واعظم لي نورا وعند
الترمذي اللهم اجعل لي نورا في قبري ثم ذكر القلب
ثم الجهات الست والسمع والبصر ثم الشعر والبشر
ثم اللحم والدم ثم العظام ثم قال في اخره اللهم
اعظم لي نورا واعطني نورا واجعل لي نورا عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اوى بقصر الهمزة احدكم الى فراشه
اي اذا اتى اليه لينام عليه فلينفض بضم الفاء ان
يدخل اليه بداخلة ازاره اي بطرفه الذي يلي جسده
وحكمة ذلك لعله لـ[illegible] منع تدرج بعض الحيوان
استتار الملدوغ بعلمه وقال البيضاوي وانما امر

بالنفض

بالنفض بها لان المتحول الى فراشه يحل بيمينه خارجة
ازاره وتبقى الداخلة معلقة فينفض بها وقال الكرماني
ولينفض ويده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل في
يده مكروه ان كان شيء هناك فانه لا يدري ما خلفه
بفتح الخاء المعجمة واللام عليه من المؤذيات كعقرب او
حية او المستقذرات ثم يقول باسمك ربي وضعت
جنبي وبك ارفعه اي بك استعين على وضع جنبي
ورفعه طالبا للاستعانة ان امسكت نفسي اي توفيتها
فارحمها وان ارسلتها اي رددتها فاحفظها بما تحفظ
به عبادك الصالحين وفي نسخة بما تحفظ به الصالحين
وعند النسائي وصححه ابن حبان من حديث ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا اذا اخذ مضجعه
ان يقول اللهم انت خلقت نفسي وانت توفاها لك
مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها
وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت
اللهم ارحمني ان شئت وفي نسختنا اسقاط ان شئت
الاولى وفي رواية زيادة اللهم ارزقني ان شئت لان
هذا تعليق صورته صورة المستغني عن المطلوب
والمطلوب منه وهل النهي للتحريم او للتنزيه خلاف
وحمله النووي على الثاني ليعزم المسألة اي فليقطع
بالسؤال ولا يعلق بالمشيئة كالمستثني فلو قال ذلك
للتبرك لا للاستثناء لم يكره فانه لا مكره له تعالى
بكسر الراء ينبغي الجد في الدعاء وان يكون الداعي
على رجاء الاجابة فلا يقنط من رحمة الله لانه يدعو كريما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)